لا يفل الحديد الا الحديد

■ تنازلي عن الحكومة يا حماس واستقيلي وانزلي تحت الارض للنضال الحقيقي، والكل يتساءل الآن لماذا السلطة قبل التحرير والاستقلال؟ فعلى مدى العصور معروف بان النضال هو الطريق الوحيد الذي يقود نحو التحرير لقد فقدتم في هذا الوقت معظم مناصريكم وكما تعلمي يا حماس فقد انتخبك الناس كبديل للسلطة الفاسدة وليس لكي يجوعوا، واذا لم تقدروا بشتى الوسائل تأمين رواتب الموظفين ومستلزمات الدوائر كلها فما عليكم الا التنازل والاستقالة والنزول تحت الارض وتلقين الكيان الصهيوني درساً في النضال عقابا له على اضاعة فرص السلام الحقيقي، مثل حزب الله في لبنان، اتساءل الا توجد مواسير بالضفة لصنع صواريخ مثل غزة؟ حيث ان الضفة مليئة بالمستوطنات بالاضافة للمدن المحيطة بها حتى يدكها ابطال القسام ويدك مهاجع المستوطنين في كل مكان الذين سوف ينادون ويعلقون الموافقة على السلام وعلى اقامة دولة فلسطينية مستقلة رغم انوفهم تحت ضغط الضربات القوية وتحت ضغط المستوطنين انفسهم وهنا تعرفون ويعرف الكل بأن العدو الصهيوني الوحيد في العالم الذي لا يفهم الا لغة القوة وسيضطر للرضوخ لمطالبكم التي هي مطالب الشعب الفلسطيني بالنسبة للاسرى واللاجئين والقدس العاصمة.

وغير ذلك سوف تفقدون انفسكم ومواقعكم القيادية وثقة الشارع الفلسطيني بكم شيئا فشيئا المؤامرات قوية من حولكم وسوف يلتف الناس من حولكم حتى لو توفرت رواتبهم من غيركم، ابقوا في المعارضة والنضال قبل فوات الأوان والندم.

ثائر الفلسطين
عمان ـ الاردن

حماس في حلبة المصارعة

■ هذه حماس، وبعد أن تلقت الضربات من داخل الحلبة على يد الأجهزة الأمنية الفتحاوية، ومن العدو الصهيوني الذي أوغل قتلا وتدميرا، والأعداء في خارج الحلبة أكثر خبثا ومكرا وكيدا، الأعراب وكفلاؤهم الذين ماتوا قهرا وغيظا من الله لإنه لم يمنع الهواء من الدخول إلى فلسطين، ما تركوا شيئا الا وقذفوا الشعب الفلسطيني به، وكل ذلك على فاتورة حماس، وها هي حماس تترنح، لأن الحكم كونداليزا رايس لا يقبل أقل من أن تعلن سقوط حماس بالضربة القاضية.

من سوء حظ فلسطين أنها محاطة بالأعراب ولو لم تكن كذلك لتحررت منذ أربعين عاما، ولينتظر الأعراب صديقتهم كونداليزا لتكمل لهم خريطة الطريق التي ستقودهم الى الربع الخالي، ويكون لكل منهم اثنتان وأربعون حلوبة كخافية الغراب الأسحم ويقول قائلهم: فتملأ بيتنا أقطا وسمنا وحسبك من غنى شبع وري. وتلك هي النتيجة التي يسعون إليها بهمة ونشاط.

فيصل صالح
رسالة على البريد الالكتروني

عندما تضيع البوصلة

■ كنت اتمنى ان ارى السيد اسماعيل هنية هو وحكومته يباشرون ما وعدوا به بكنس زبالة الفساد العفنة المتغلغلة في كل المؤسسات والاجهزة التابعة للسلطة «الوطنية» تحت الاحتلال.

لكن مع استلامه لزمام الامور في جمهورية غزة العظمى كاملة السيادة ومتسلحة بالصواريخ العابرة للقارات يرهبون بها عدو الله تغيرت الاولويات ولم نعد نسمع عن الفساد.

عندما شاهدت السيد هنية يشارك في تنظيف شوارع غزة من زبالة لا حول لها ولا قوة، تذكرته يتلاعب بالكرة كما بيليه ومارادونا غداة توليه رئاسة «الحكومة» الفلسطينية الرشيدة. ما اذكره ان هذه الحكومة وعدت الشعب الفلسطيني بمحاربة الفساد والفلتان والزعرنات في الشوارع اضافة الى الحفاظ على الثوابت الفلسطينية.

قناعتي بان مقاومة الاحتلال والعدوان «في ظل ميزان القوى القائم محليا واقليميا ودوليا» لا يمكن ان تتم وان تكون فاعلة بأدوات مكشوفة للعدو وعملائه، وليعذرني السيد هنية وانصاره والمتحمسين له بان اقول بان ذلك لا يقبله منطق او عقل سليم.

أم جمال «أم لخمسة أولاد»
رسالة على البريد الالكتروني

الحرب على السلم!

■ الحرب على الارهاب حقق هدفين رئيسيين، الأول انبطاح الأنظمة العربية كليا لتقبيل بوش الثاني ووضع اللبنات الأساسية لاستمرار الإرهاب، وهذا ما يسعد الأمريكان في غياب منافس قوي. أما ماخسرته أمريكا ماديا فهي تعوضه ببترول العراق والخليج وبصفقات الأسلحة، أما بالنسبة للجنود فلا فرق بينهم وبين العراقيين أو اللبنانيين بالنسبة لأمريكا، وبذلك تكون أمريكا هي الرابح الوحيد من الحرب على الإرهاب، وكلما امتدت هذه الحرب كلما ازدادت أرباحها وازدادت خسارة باقي العالم.

أحمد محمد
المغرب

لص يصف الاخرين باللصوص!

■ «الإسقاط» في دراسة علم النفس حقيقة أكدتها دراسات المشتغلين بعلم النفس، فالكذاب أول ما يقوله لخصمه: أنت كذاب واللص أول صفة يسقطها على خصمه هي اللصوصية ،وبوش أول صفة يسقطها على غيره هي الإرهاب، ثم من يستمع له يظن أن المسلمين هم من أجازوا القتل الجماعي، هل المسلمون هم من صنعوا الدفع والطائرة والدبابة والديناميت والقنابل النووية لابادة الجنس البشري؟!

هل المسلمون هم من اخترعوا القنائل العنقودية وهم من استعملوا النابالم في فيتنام، وهم الذين ألقوا القنابل النووية على هيروشيما وناغازاكي؟! وهل المسلمون هم من صلبوا رسول المحبة والسلام السيد المسيح، ثم برأوا من قتلوه من دمه ليتحالفوا مع الصهاينة لسفك دماء الشعوب الأخرى.

ابو عبدة
رسالة على البريد الالكتروني

على ايران طمأنة العرب وكسبهم

■ لقد طالبنا ايران من قبل بالتنازل وان تحاول ان تكسب معركتها قبل ان تبدأ، وهي بان تكف يدها عن العراق وان تحاول شرح موقفها جيدا لدول الجوار، التي باتت شبه متأكدة ان ايران لها اطماع في حالة كسبت الحرب سوف تكون فريستها دول الجوار، وهذا لا نسوقه لنكون ضد ايران، بل العكس هذه وقائع واستغلتها وستستغلها امريكا في حربها ضد ايران لنحاول التماسك كدول متضررة تجمعها مصيبة التدمير والاحتلال والحروب ونحاول ان نكون جبهة واحدة ولن يحدث هذا الا بالابتعاد الايراني عن الساحة العراقية، ونحن نعلم ان هذا استراتيجية ايرانية وستقوم بذلك ايران فور تأكدها بالتحضير للمعركة، وقد بدأت بوادره الان بالبصرة لذلك السياسة الايرانية يجب ان تكون فاعلة اكثر وان تكون بمصداقية للجميع وليس فقط للمصلحة الايرانية.

ايران ابتدأت سياستها الاستراتيجية على الساحة العراقية، بعد تأكدها ان الرئيس الامريكي بدأ خطواته المضادة لذلك نجد ان هناك العشائر الجنوبية انضمت لباقي العشائر الاخرى ولأول مرة في الجنوب العراقي فهل ايران ابتدأت التمهيد لوحدة وطنية عراقية لمواجهة امريكا في العراق؟

لنعي ان العدو واحد ولا يريد الاستقرار لهذه المنطقة، لنرفض كافة المبادرات التي تصب بمصلحة الغرب وليس مصلحة الشرق والشعوب العربية والاسلامية على حد سواء.

ام مالك
رسالة على البريد الالكتروني

تهافت المزاعم البنديكتية

■ لو أتانا بابا روما البنديكتوس السادس عشر من جزر فيجي بما أثار اللغط حوله من قضايا متهافتة لقلنا: رجلٌ يعيش في مناطق نائية من العالم ويصدق ما دار في خلد المستشرقين من ترهات عن الحضارة الاسلامية، ونقلها كما وصلته. أما أن يكون آتياً من اوروبا النصرانية، تلك التي استعمرت الأرض وسامت أهلها سوء العذاب، بل وتحديداً من المانيا، تلك التي تسببت بحربين عالميتين طاحنتين أهلكتا الحرث والنسل وأودتا بحياة عشرات الملايين من البشر ودمرتا البلاد وأنهكتا العباد، حينها ندرك طبيعة الحقد الدفين والكراهية المتأصلة النابعة من مفاهيم سقيمة في نفوس القوم، تلك المفاهيم التي مررها البنديكتوس على لسان امبراطور بيزنطة، زاعماً قتل المسلمين غيرهم لاكراههم على اعتناق الاسلام، وأن ما أتى به نبي الاسلام لا يتعدى كونه كتلة شر متجردة من القيم الانسانية.

ومن ثمّ فان البنديكتوس يحمل مفارقة أخرى لا تقل غرابة عن سابقتها فيما صوره عن العلاقة المضطربة والمتضاربة بين العقل والاسلام، حيث أن تلك الصفة محلها أصلاً وفصلاً كاثوليكيته التي لا تقنع عقلاً ولا تقبل به حكماً عليها، فيما يُجمع أهل الاسلام على وجوب أخذ أصول العقيدة بالعقل وعدم جواز التقليد فيها، حيث أن اثبات صدق الرسالة والرسول من الله واجب الوجود هي أمور عقلية صرفة، يلزم أخذها بالدليل من غير اكتراث بالعادات والتقاليد.

لا غرو أن للباندیکت السادس عشر أن يتحدث عن الاسلام وأن يختلف معه وأن يظهر معارضته له، بل وأن يعمل على دحض حجته ان استطاع، فان كل هذا مفهوم ولا غرابة فيه، بل وينسجم مع الموقع الذي يتبوأه البنديكتوس كرأس الكنيسة الكاثوليكية، ولو فعل ذلك، لصدقنا دعوته الى الحوار الجاد والعقلاني، ولتلقى عندها من الأجوبة ما يكفيه مؤونة اللف والدوران. أما أن يعمل البنديكتوس سيف الطعن في الاسلام ونبيه بذلك الشكل المشين مدعياً أنها آراء امبراطور بيزنطا!! فان هذا ولا يليق بأهل العلم وأحبار الدين، وبخاصة من هم في مثل مكانة البنديكتوس العلمية والدينية. ولو افترضنا جدلاً أنه على النحو الذي ادعاه (أي أنها ليست آراؤه) فما هي آراء البنديكتوس يا ترى؟ وما منعه من الادلاء بها عوضاً عن سرد قناعات امبراطور بيزنطا (الذي أبرز في محاضرة البنديكتوس كعالم متبحر)؟ بل لماذا يتخفى أصلاً من آلت اليه رياسة الكنيسة الكاثوليكية في القرن الواحد والعشرين وكان باحثاً أكاديمياً وراء آراء امبراطور القسطنطينية المحاصر من قبل المسلمين في القرون الوسطى!؟ أم هو امتدادٌ للوصايا والقناعات كما هو امتدادٌ للحملات الصليبية!؟

لو كان الأمر مقارعة الحجة بالحجة والبرهان بالبرهان لأدى ذلك الى انضاج رؤية حقيقية عن واقع الاسلام والنصرانية والعقائد الأخرى، ولبات الصراع فكرياً محضاً، ولما أثار غيظاً ولما تسبب بموجات غاضبة عارمة لدى المسلمين. أما أن تأتي تصريحات البنديكتوس الأكاديمي في سياق محاضرة يلقيها في جامعة متخصصة، مدلياً بدلوه المشبوه، مستلهماً مزاعم الامبراطور البيزنطي، في أسبوع المناسبة السنوية الخامسة لأحداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، تلك التي أعقبها بوش باعلانه حرباً صليبية جديدة لم تنته بعد، ورافقتها حملة مضطردة شنت على الاسلام وقيمه ونبيه، فأن تأتي تصريحات البنديكتوس في هذا السياق، فان لها مما لا شك فيه مغزى لا يمكن اغفاله أو اعتباره محض صدفة أو مجرد خطأ عابر. وهو ما اعتبره البعض امداداً لبوش بالزيت المقدس ليتم مهماته التي يزعم أن الربّ قد كلفه بها، بعد أن تلاشت حججه في حروبه المسعورة ضد الاسلام والمسلمين، تارة تحت مسمى الحرب على الارهاب، وأخرى لنشر الديمقراطية، وثالثة في حرب وقائية لنزع أسلحة غير موجودة أصلاً، وهكذا!

حسن الحسن
نائب ممثل حزب التحرير المملكة المتحدة

حراك ثقافي جديد في ليبيا في ظل الثورة الرقمية

■ ان التغير أو التبدل في أحوال الناس والثقافات يعتبر من أهم القضايا التي شغلت بال المفكرين والمتخصصين في مختلف فروع المعرفة على امتداد عقود من الزمن، وكثير من علماء الاجتماع استخدم مفهوم التحديث للاشارة الى العملية التي عن طريقها يتحوّل المجتمع من الحالة التقليدية الى حالة المجتمع الحديث باعتبار أن التحديث مرحلة ضمن مراحل تطور المجتمعات البشرية، وتجدر الاشارة الى أن مسيرة التحديث لأي شيء لا يمكن أن تبدأ فجأة، وانما لا بد وان تسبقها مرحلة، تسود خلالها أنماط مختلفة من الفكر والتجارب، تميزت بسيادة بعض المعطيات تسببت في توجيه سيل لا ينقطع من الأسئلة في محاولة لفهم تلك المعطيات، أسئلة تدعو اجاباتها الى الثورة على القديم، وعدم الخوف من المجهول، والاستعداد للدخول في تجارب غير معهودة ولا معروفة، ولكن ظروف المرحلة تتطلبها، ويشار الى هذه الحالة الفكرية بالحداثة، وهي حالة طالت مختلف الأنشطة المتعلقة بالثقافة والاعلام، فلا يمكن أن نقف على أعتاب مستقبل يحيطه الغموض ويكتنفه الضعف والتشرد والتخلف، واقع لا يقدم استراتيجية واضحة واحدة مجمع عليها لمواجهة الواقع الذي فرضته المتغيرات الدولية الكبرى، وهذا لا يمكن أن يتحقق في غياب رؤية شاملة تقوم على قراءة واعية للمتغيرات الدولية الكبرى وتحديد امكانيات التعامل معها بفاعلية وايجابية من خلال دور الاعلام في تنوير الشعوب وتوعيتها بمخاطر المرحلة، تصديا لكل المحاولات التي تضع عناوين وترفع شعارات متعددة براقة تبشر بالخير في ظاهرها وتضمر الشر في باطنها، مع ملاحظة أن هذه الشعارات يمكن أن يرفعها أفراد أو جماعات أو مؤسسات.

يشهد العالم خلال السنوات الأخيرة تسارع لم يعرفه من قبل في مجال تدفق المعلومات، وقد تزامن هذا مع ثورة في وسائل الاتصال مما سهل عملية نقل المعلومات بين مختلف أنحاء العالم، وهذه المكونات بالنسبة للمجتمع المنتقلة اليه قد تكون مفيدة أو غير مفيدة، المرغوب فيها وغير المرغوب فيها، التي لا تتعارض ونسق القيم المحلي والتي تتعارض معه وهكذا. وليس في امكان المجتمعات قفل الأبواب أمام هذه التدفق الهائل في ثورة المعلومات، ومع أنه من الناحية النظرية جميع المجتمعات متساوية من حيث المقدرة على التصدير والمقدرة على التعامل مع ما تستقبله من معلومات، لكن الواقع ليس كذلك، فقط عدد صغير من البلدان التي تتمتع بالقوة المالية والعلمية والعسكرية هي التي تصدر ولا تستقبل، وبالنسبة لحالة المجتمع الليبي فهو يقع بالطبع في الجانب الذي يستقبل.

لكل ما تقدم يمكن القول بأن التحديث الثقافي يعني عملية انتقال من نمط معرفي يعتمد بدرجة كبيرة على احترام التقاليد والأفكار القديمة، الى نمط ثقافي يوظف العقلانية توظيفا واسعا، ويستعين بنتائج المعرفة العلمية وتوظيفاتها الشفافية في التعامل مع ما يصادفه المرء في يومه من قضايا وأنشطة ومشكلات تتطلب تحديث كل المؤسسات الثقافية في البلاد من صحف واذاعات.

المهندس: عصام العول
esam_alool2002@yahoo.com

حركة فتح وإدمان السلطة

■ منذ سقوط حركة فتح في الانتخابات الفلسطينية الأخيرة وهي لا تكف عن مساعيها للعودة لكرسي الحكم وهي في ذلك تتبع كل السبل المشروعة وغير المشروعة لإسقاط حكومة حماس المنتخبة من الشعب على طريقة الديمقراطية الغربية، فقد ساهمت ـ للأسف ـ في الحملة العربية الدولية لمقاطعة حركة حماس والضغط عليها حتى تتنازل عن السلطة بدعوى أنها منظمة إرهابية حسب التصنيف الامريكي، فبدلا من أن تتكاتف مع شركائها في الوطن ضد مايحاك ضدهم فضلت مصالحها الشخصية وانحازت للموقف الامريكي الصهيوني وتناست تاريخها المشرف في البطولة والفداء، تلاقت مصالح الدول العربية والولايات المتحدة وحركة فتح ضد حماس، فالدول العربية (خاصة مصر والأردن) تريد إسقاط حماس باعتبارها حركة إسلامية وهو ما يقلق مضاجعها وتسعى لإفشال هذا النموذج قبل تصديره إليها، والولايات المتحدة تريد تركيع حركة حماس لتقديم التنازلات المطلوبة منها إسرائيليا وأمريكيا وإبقاء الوضع التفاوضي بيد الطرف الأقوى ـ إسرائيل ـ فقط تملي شروطها كيفما تشاء، أما حركة فتح فقد أدمنت السلطة والفساد فهي لا تستطيع التفكير ولو للحظة في الابتعاد عن الحكم.

البعض من حركة فتح يحاول إقناع الشعب الفلسطيني بأن سبب معاناتهم هو تعنت الحكومة وفشلها في إيجاد البدائل وهم بذلك ينتصرون لمصلحتهم الشخصية على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني، وقد حاولوا بشتى السبل منع وصول الأموال للشعب الفلسطيني لان ذلك معناه نجاح حماس في حل أزمة الرواتب وهو مايتعارض مع أهدافها غير المعلنة، وهي لا تدري أو ربما لا تريد أن تدري ان اختيار الشعب لحماس جاء لأنها قريبة منه تأكل ما يأكل وتعاني مما يعاني منه وكرد فعل على فساد الحكومات السابقة الذي زكم الأنوف، فالشعب يدفع الثمن من دمه وعرضه وماله والوزراء الفتحاويون يركبون السيارات الفارهة ويأكلون مالذ وطاب من الموائد الأمريكية العامرة. أما عن موقف الدول العربية فحدث ولا حرج، تخاذل واضح وتنفيذ للمخطط الامريكي بدقة متناهية وتحولت الحكومات العربية إلى أدوات أمريكية تعز بها من تشاء وتعاقب بها من تشاء، في ظل كل هذه العراقيل باتت حكومة حماس في موقف لا تحسد عليه بين شقي رحى إما أن تخضع للمطالب الأمريكية وهي بذلك تهدم الثوابت الوطنية الفلسطينية وإما الصمود والذي يعني منع الأموال وعدم صرف الرواتب مما يترتب عليه تجويع الشعب الفلسطيني وحرمانه من قوت يومه وكلا الخيارين صعب.

حكومة الوحدة الوطنية خطوة في الاتجاه الصحيح ولكن بشرط صدق النوايا وخاصة من جانب حركة فتح فإذا خلصت النوايا كُتب لهذه الحكومة النجاح أما إذا استمر مسلسل التحريض والمكر كما نشهد الآن ـ ربما تسقط حكومة حماس ولكن البديل سيكون فوضى وصراعات لا يُحمد عقباها سوف تطال فلسطين كلها ولن تفرق بين هذا وذاك، نتمنى من العقلاء الوطنيين من حركة فتح أن يمسكوا بزمام الأمور والسير للم الشمل الفلسطيني والتفرغ لما هو أهم ألا وهو قضية تحرير فلسطين .

محمد حسن سلامة
مصر

لبنان الفتنة أشد من القتل

■ انكفأت رايس بسحر ساحر...واتانا بلير بعلم عالم...وماتخفيه الصدور أشد وادهى... واختلطت كل الأورق... حابله ونابله وضارب منجنيقه أيضا... انتصرت المقاومة؟ هزمت المقاومة؟ حكومة وحدة وطنية؟ إقالة رئيس الجمهورية؟ بيان المطارنة؟ بيان حزب الله؟ وبيانات قوات الصد والرد والردع... والهمروجة كلها تعيدنا إلى زمن الاجتياح الإسرائيلي في 1982 مع فوارق المعادلة... ونتائج الحرب... ففي العام 1982 احتلال بيروت وخروج قسري لقيادة المقاومة الفلسطينية التي قضت مرحلة صعبة من مراحل تواجدها في لبنان...

إنها همروجة الضياع الفكري والسياسي في وطن الأرز... إنها همروجة التسكع على أبواب الأمم المتحدة والسفارات الأجنبية والعربية... انها همروجة السياسي اللبناني الذي آخر هم عنده بناء وطن عزيز كريم قوي... يلعب فيه المواطن دوره الحقيقي في إعادة الكرامة والعزة للوطن ولنفسه وذاته في آن واحد... المواطن الذي أرادوه سلعة تباع وتشترى على أبواب السفارات وأجهزة المخابرات من كل جنس ونوع وحدب وصوب... المواطن الذي أفقدوه لقمة العيش فانحنى وضربوه الضربة القاضية فانبطح بالمليارات التي سرقت ووضعت في الجيوب... من الشمال إلى الجنوب من البقاع إلى بيروت إلى كل الوطن صرخات الجوع والفقر والعوز والحاجة لا تصل إلى المتربعين في قصورهم بأموال حرام والمال الحرام يأخذ صاحبه... والأموال تسرق وتزداد الجمعيات الخيرية ولكل مسؤول جمعية خيرية التي حولت هذا الشعب إلى شحاذين على أبواب الزعامات... لكل مسؤول يده الطولى في مراكز الدولة والتي حولت المواطن إلى طابور خامس له ولمصالحه... لكل مسؤول مذهبه الذي يحميه حتى ولو كانت جرائمه أشد وأفظع من جرائم العدوان الإسرائيلي الأخير... أليس فعلا تجويع شعب بأكمله وسرقه كل مقومات وجوده هو كتهجير مليون لبناني من بيوتهم وقصف أملاكهم وبيوتهم وقتل أطفالهم وعجزتهم؟ الفارق الوحيد أن إسرائيل العدو يمارس حقه الذي اعطته إياه أعظم دولة في العالم لتلتقي مجازرها وارهابها الدولي ابتداء من فيتنام وصولا إلى بغداد والعراق... مع مجازر هذا العدو التي بدأت بمجازر كفر قاسم ودير ياسين وصولا إلى آخر مجازر تدمير كل لبنان والعالم يصمت ويتفرج... ومنذ الأربعينات والعالم يصمت ويتفرج... فإذا كانت إبادة شعب بأكمله لا تحرك ضمائر ومواقف حكام هذا العالم الذي يدعي الحضارة... فكيف تدافع قوات متعددة الجنسية أو اليونيفيل لا فرق بالإسم بل الفرق هو بالمعنى والفعالية عن الشعب؟ هل نستطيع أن نصدق أن هذه القوات ستردع إسرائيل عن اعتداءاتها المتكررة على الأراضي اللبنانية... هل هذه القوات الدولية هي الوسيلة لاحلال السلام في هذه المنطقة؟ نحن كمن يخفي رأسه بالرمال...

د. رضا حمود ـ الاتحاد اللبناني للحرية
التيار الوطني الحر
المانيا

آخر الرجال البيض

■ في رسالة السيدة ديمة طارق طهبوب الى جريدة «القدس العربي» بعنوان «عدي رجالك ياأوروبا» تشير الى ازمة المجتمعات الغربية التي تشرع الشذوذ الجنسي وتتبنى كل ما هو شاذ وغير طبيعي مع الفطرة ومع تعاليم الله سبحانه وتعالى في كل الكتب المقدسة اولا: سيدتي تعازي الخالصة في استشهاد زوجك رحمه الله. اما الذي لا تعرفينه عن المجتمعات الغربية ان تلك المجتمعات تمارس انتحارا جماعيا على المستويين «الوعي» و«اللاوعي».

وقد بدأ هذا الانتحار بعد ان اسلم الشعب الالماني العبقري زمامه الى مجنون هو «هتلر» وافاق بعد انتهاء الحرب وانتحار هتلر لتجد المرأة الالمانية نفسها وقد قتل كل الرجال بين الثامنة عشرة والخمسين من العمر. ووطنها محطم فكفرت المرأة بالحياة واصبحت تمارس الحب من أجل المتعة فاذا اصابها الحمل قتلت الجنين وقالت «لماذا ننجب اطفالا آخرين؟ لكي يأتي هتلر آخر مجنونا ويقتلهم؟».

هكذا اصبحت كراهية الانجاب والانصياع لفطرة الله التي فطر الناس عليها ثقافة وسلوكا ومرضا سيكولوجيا وروحيا في المانيا الاجهاض جريمة في حق الله والوطن والانسانية والنفس وهذا المرض الخطير ـ يمكننا ان نطلق عليه «لعنة هتلر» او «وباء هتلر» انتقل من المانيا الى كل اوروبا وامريكا واستراليا ونيوزيلندة (الصين موضوع آخر). ونتج عنه تجمد تعداد هذه الشعوب اولا وبالتالي اصبحت عمليات التنمية تظهر ملموسة فحدثت طفرة هائلة في مستويات المعيشة خاصة مع استخدام التكنولوجيات الحديثة.

والأدلة على ان «لعنة هتلر» هذه مرض سيكولوجي وروحي خاص بالمجتمعات الغربية.

1 ـ ان الرجل الابيض يكره الانجاب الا اذا تزوج بامرأة من جنس مختلف وكذلك المرأة ايضا في كل تلك المجتمعات. اما اذا تزوج من امرأة من جنسه فان كراهية الحياة والانجاب تظل هي الشيء السائد في العقل الواعي وغير الواعي كذلك.

ط ـ نتج عن هذا امراض خطيرة سيكولوجية وروحية تستطيع ان تراها فيما مارسته القوات الامريكية في «غوانتانامو» و«ابو غريب» فهي ممارسات غير مبررة وغير مفهومة لافراد غير اسوياء يفعلونها بغير وعي كأنما يستعدون كل القوى الاسلامي ضدهم.

3 ـ نرى ان المجتمعات الاسلامية ما زالت فطرة الناس فيها سليمة فهم يحبون الحياة والانجاب حتى في المجتمعات الاسلامية التي اكتوت بنيران الحرب في اوروبا مثل يوغوسلافيا والبانيا.

4 ـ نرى المجتمعات المسيحية التي لم تعان اهوال الحرب ما زالت فطرة الناس سليمة ويحبون الانجاب ويتزايدون مثل الفلبين وامريكا الجنوبية.

النتائج الكارثية لهذا المرض على المجتمعات الغربية:

تناقص تعداد الشعب الالماني من ثمانين مليونا الى ستين مليونا، الشعب الروسي تناقص بمقدار ستة ملايين مواطن خلال السنوات العشر السابقة، الحكومة الالمانية تنتبه الى خطورة تناقص تعداد الشعب الالماني، اوروبا تحتاج الى مليون مهاجر سنويا، روسيا تحتاج الى مليون مهاجر سنويا، اليابان تحتاج الى 650 الف مهاجر سنويا، تناقص المواليد في روسيا يجعلها لا تجد مواليد ذكورا بالعدد الكافي للتجنيد للدفاع عنها، روسيا تستدعي المهاجرين الروس لترفع تعداد الشعب الروسي، تناقص تعداد الشعب الياباني، اغلبية الشعب الامريكي من المحالين الى المعاش بحلول 2020.

هذه وغيرها نتائج كارثية بأية مقياس «لمرض هتلر» واني شخصيا اتوقع خلال العقود القليلة القادمة تناقص شعوب اوروبا وامريكا جدا بحيث سيصبح الحل الوحيد هو فتح باب الهجرة للمسلمين والهنود ليدخلوا هذه البلاد وتحيلوا كل المناصب الصغرى ثم الكبرى ليجلس في البيت الابيض رجل مسلم وكذا في الكريملين قبل ان يفنى الجنس الابيض تماما.

سيدتي السيدة ديمة طارق طهبوب واثق ان ابناءك سيكثرون ويثمرون جدا.. اما قتلة زوجك الشهيد فسيكون من احفادهم آخر الرجال البيض.

طه شواط محمد
نيويورك

نفاق الغرب في دارفور

■ اذا كانت امريكا وحلفاؤها يريدون دخول دارفور من اجل الانسانية، فأين هم بالله عليكم من قضية فلسطين التي يموت شعبها يوميا وتهدم بيوتهم على رؤوسهم ويتم تشريدهم بالملايين منذ خمسين عاما. كفاكم نفاقا وتملقا.

نعم هنالك مشكلة كبيرة في دارفور، ولكن حلها بان يكف المتمردون عن القتال ويجلسوا لمحاورة الحكومة المركزية لانها قبلت بالحوار، ولا يعقل ان تكون الدولة ضعيفة امام كل من حمل السلاح وتمرد عليها. كل اطراف السودان مهملة ومتردية الاوضاع، ولكن ليست هذه الطريقة الصحيحة لنيل الحقوق، انا من الشمال واهلي يشهد الله يموتون من سوء التغذية والملاريا ولا توجد خدمات من الدولة، هل هذا يجعلنا نحمل السلاح في وجه الوطن ثم من نقتل اخواننا في الدين والوطن هذا لا يرضاه الله ولا يرضاه الضمير الحي.

عبد الناصر محمد عبد الله
مكة المكرمة

ضغوط امريكية وليست دولية

■ الضغوط المفروضة الان على السودان، ليست دولية، وانما امريكية، غايتها التدخل في شؤون الدول الاخرى، كما درجت عادتهم. فامريكا لم تكن ابدا حريصة على سعادة الشعوب، بل على منافعها الخاصة.

جورج شامي
زوريخ ـ سويسرا

البوصلة الامريكية دائما بعكسنا

■ من يقرأ التاريخ، يكتشف دون عناء أنه كلما إزداد العداء لدولة مسلمة من أمريكا أو اسرائيل وحلفائهما فهذا يعني ببساطة أن الدولة المقصودة على صواب. نحتاج كعرب الكثير من التماسك والنضال لتحقيق مناعتنا، ولن يضيع حق وراءه مطالب.

سمية رياض
بلجيكا

أين مؤسسات المجتمع المدني العربية؟

■ ان ما يطلق عليه الحرب على الارهاب لن يتوقف ما دامت امريكا واسرائيل لهما مصالح في الشرق الاوسط ومن اهم هذه المصالح القضاء على الاسلام وعلى الجهاد والعمل دوما على الخلط بين مفهومي المقاومة والارهاب.

وللاسف فان امريكا واسرائيل قد اشبعتا عقول ساستنا بهذه المنظومة ان صح التعبير.

بالفعل رقعة الحرب على الارهاب تتسع يوما يعد يوم من افغانستان الى العراق، مرورا بلبنان وفلسطين وانتهاء بايران وغيرها من الدول التي ترفض هذه الهيمنة الامريكية الاسرائيلية تبعا لمصالحها، وهذا حق مشروع في عالم السياسة، ولكن ما هو غير مشروع عند امريكا واسرائيل هو ان تعرف هذه الدول مصالحها، نعم من مصلحة لبنان عامة والجنوب خاصة بقاء السلاح في يد حزب الله، ومن مصلحة ايران ان تمتلك التكنولوجيا النووية ومن مصلحة الشعب الفلسطيني ان يقاوم ويحصل على كافة حقوقه، ويقرر مصيره بنفسه، ومن حق افغانستان ان تقيم النظام الاسلامي في اراضيها او غير هذا النظام. نعم حالة الفوضى السائدة في هذا الوقت هي نتيجة طبيعية للمصالح الامريكية الاسرائيلية دون التفكير في شعوب المنطقة وما يلحق بها من اضرار اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية طبعا. امريكا تريد ان تتزعم العالم وتنهب ثرواته مهما كانت الوسيلة بشعة. يجب ان تتولى مؤسسات المجتمع المدني في الوطن العربي والاسلامي العمل على توعية الشعوب من خطر الارهاب وان المقاوم ليس ارهابيا وان المقاومة بحد ذاتها عمل بطولي شريف ومنزه عن اية مصالح سوى مصلحة الوطن والمواطن.

ابراهيم جفال
الاردن

«العو» والارهاب

■ «العو» بفتح العين وتسكين الواو هو اسم لشيء غير موجود، ولكنه ثقافة تخويف تلقيناها من امهاتنا في سن الصغر حتى اصبح هذا «العو» موجودا فقط في داخلنا، وهذا «العو» هو كلمة تستخدمها الام لردع اطفالها عن اي عمل غير مرغوب فيه او منع الاطفال من مغادرة المنزل ليلا حيث تهدده بمناداة العو ليأكل يده او يعض رأسه، وكفانا الله واياكم من شرور «العو».

والارهاب اصبح كلمة معومة المعنى والمفهوم لا تتفق اغلب دول العالم على تسميته، فالارهاب في نظر قوم هو مقاومة وفي نظر قوم اخر ارهاب.

وبالاجمال الارهاب هو «عو» امريكي او اوروبي لاخافة العرب وخاصة الزعماء، والحكومات العربية تستخدم العو الامني لاخافة المواطنين وهكذا نجد سلسلة عوات او ارهاب للتخويف والانذار والردع، والان جاء دور العو الامريكي لقتل «العو» العربي، فلنرى ايا من العوات سينتصر، هل ينتصر «العو» الامريكي او «عوات» العرب والمسلمين؟ فالرئيس بوش وتابعه بلير هما بنظر العرب «عوات» بينما نحن كمسلمين في نظرهم اما انك «عوعو» او مشروع عوعو!

وليد علاونة
الاردن

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»